Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نومها نوم الأبرار . ولذلك لا يبحّ لهم صوت ، ولا يكلّ لهم ساعد في الدفاع عنها ضدّ ذبابة وقحة لا تنفكّ تفسد عليها هناءتها وطمأنينتها . أمّا تلك الذبابة فالحرب . وأخشى أن ينتهي أولئك الكبار في دفاعهم عن البشريّة إلى مثل ما انتهى إليه ذلك الدبّ في دفاعه عن صاحبه فتسلم الحرب ، وتنسحق البشريّة .

ومن هم كبار العالم ؟ ألعلّهم صفوة البشريّة من حيث المعرفة الصحيحة ، والإرادة الصالحة ، والخلق الكريم ؟ ألعلّهم المؤمنون بأن الإنسان فرخ إله ، وبأنّه مدعو ليبسط سلطانه على الأرض ومن ثمّ ليقفز منها إلى السماء ، فهو لذلك أثمن ما في الأرض والسماء ؟ ألعلّهم كبار بمحبّتهم وصدقهم وسلامة نيّتهم ، وبتساهلهم وتسامحهم ، وبالمدى الذي تنطلق فيه بصائرهم وأبصارهم ؟ ألعلّهم كبار بترفّعهم عن الصغائر ؟

أسفاه ! إنّهم كبار كبر الدبّ بين الذباب ، وآكل النمل بين النمل ، والغراب بين العنادل . ويا ليتهم كانوا كباراً كبر البنفسجة بين العوسج ، والنحلة بين الزنابير ، والشمعة المشتعلة في الظلمات الدامسات .

وإنّهم أقوياء بما يستندون إليه من جيوش في ثكناتهم ، وأساطيل في بحارهم ، وقذائف جهنّميّة في مستودعاتهم ، وقاذفات للموت في مطاراتهم . ويا ليتهم كانوا أقوياء بأشواقهم